ثقافة

الباحث يحيى محمد سيف : اليمنيون القدامى عرفوا المسرح المنظور ومارسوه

صنعاء / أنور حيدر:

قال الباحث يحيى محمد سيف أن اليمانيين القدامى عرفوا المسرح المنظور ومارسوه مدللاً على ذلك بما استدل به الدكتور عبد العزيز المقالح على أن اليمنيين القدامى عرفوا المسرح من خلال دليلين الأول أن حضارة اليمن لابد أن تكون حضارة متكاملة الجوانب شأن كل الحضارات التي عرفتها البشرية، الثاني : وجود أدلة مادية كثيرة تثبت أن المسرح وجد في اليمن كما وجد في أثينا وروما وأن شعراً ملحمياً على غرار الإلياذة والأوديسا قد وجد هناك. كما أورد الباحث يحيى أدلة أخرى تدل على أن اليمنيين القدامى عرفوا المسرح المنظور ومنها وجود المسرح الدائرة المطمور بجوار سد مأرب والذي يعود تاريخه إلى العصر السبئي والذي بني على غرار مسارح أثينا القديمة بكل مواصفاته الفنية والمعمارية، وأيضاً ما أفاد به الباحث الدكتور يوسف محمد عبدالله في أحد أحاديثه العامة أنه تم الوقوف على نقش (تشريع) يتعلق بالممثل ما له وما عليه في زمن حضارة سبأ، كذلك ما يزخر به تراثنا الأدبي القديم من حكايات وأساطير.

وأضاف : في محاضرة له في المركز الثقافي العربي السوري أن نشأة المسرح اليمني الحديث ترجع إلى العام ١٩١٠م من خلال تكوين أول فريق يمني للتمثيل العربي في عدن من طلبة الحكومة وعرضه لمسرحية (بوليوس قيصر) للكاتب الإنجليزي شكسبير على مسرح صغير أقيم في ميدان التنس بكريتر .

وأوضح أن المسرح اليمني الحديث مر منذ مرحلة البداية والتجريب وحتى اللحظة بعدة مراحل كنص وتمثيل وإخراج وعرض مسرحي وتأثير في كل مرحلة من تلك المراحل بالظروف والعوامل المختلفة التي مرت بها الحركة المسرحية وتأثرت بما شأنها شأن العديد من الحركات المسرحية الوليدة في العديد من البلدان، وأسهمت سلباً وإيجاباً في مسار تطورها، وبالأخص منها العامل السياسي، حيث صادمت البدايات البسيطة للمسرح اليمني بالظروف الداخلية والخارجية والتي كانت تتصف بالعالم إبان الحرب العالمية الأولى مما أصاب المسرح اليمني بالشلل التام متذمر منذ مرحلة التأسيس في عام ١٩١٠م وحتى ١٩٢٦م.

وأشار إلى أن المسرح اليمني شهد حراكاً مسرحياً نشطاً من ١٩٢٦م حتى ٢٠٠٨م وتشكلت خلال هذه الفترة أكثر من (٦٥) فرقة مسرحية أهلية ورسمية وقدمت على الخشبة أكثر من (٥٠٠) مسرحية عربية وعالمية، معدة ومقتبسة وظهر ما يقرب من ١٠٠ كاتب مسرحي.

وذكر الباحث يحيى محمد بأنه تمكن في كتابه أعلام الآداب والفن المسرحي في اليمن من حصر (٤٣٠) عملاً مسرحياً وإذاعياً وتلفزيونياً ألفها هؤلاء الكتاب وأن (٣٧٢) عملاً مسرحيا، قدم على الخشبة – (٥٦) عملاً مسرحية تم طباعتها في كتب والباقي لا تزال مخطوطة، وأن الأعمال الدرامية الإذاعية والتلفزيونية التي تمكن من حصرها (٢٧) عملاً بين مسلسل وتمثيلية.

وبالنسبة للفرق المسرحية الأهلية قال الباحث يحيى أنه في الفترة بين ١٩٢٦م-١٩٤٠م تكونت العديد من الفرق المسرحية الأهلية وكان لها دور فاعل في تنشيط الحركة المسرحية مثل فرقة المصافي الكوميدية، فرقة هيئة الفنون والتمثيل.

مسرحية يمنية (ارشيف)

الشاعر الحضار ورحلته بين القصيدة الغنائية والتلحين

عندما يطلع المرء على الأعمال الشعرية الغنائية للشاعر الغنائي الكبير الراحل حسين أبوبكر المحضار تأخذه الدهشة ويتساءل لماذا لاتقوم وزارة الثقافة بتكريم هذا الفنان والشاعر الغنائي الكبير، الذي قدم أجمل الأغاني الشعبية والوطنية لعدد من الفنانين اليمنيين؟! والشاعر الغنائي حسين المحضار من مواليد مدينة الشحر ـ حضرموت في عام 1350هـ وكتب الشعر وعمره (17) سنة، وعرف شاعراً في مطلع الخمسينات من القرن الماضي، وكان جده لأبيه شاعراً وكذلك جده لأمه، وقد اشتهر الشاعر الغنائي حسين ابوبكر المحضار بقصيدته الغنائية «يارسولي توجه بالسلامة» وأغنيته «نوب من جبحه» واغنيته «نار بعدك ياحبيبي» واغنيته «عنب في غصونه» وهذه الأغاني قدمها الفنان اليمني الكبير أبوبكر سالم بلفقيه ونالت إعجاب جمهور الاغنية اليمنية في اليمن والخليج العربي .

إن المستمع للقصائد الغنائية للشاعر والمبدع حسين ابوبكر المحضار يجد نضال الشعب اليمني وحنين مغترب وصوراً مليئة بكل التفاصيل الإنسانية من قوة وضعف وحنان وسخرية وتلقائية وصدق وخيال وأصالة، إنها كلمات غنائية ارتبطت في الأذهان بمعان عاطفية وقومية متشعبة تتوارثها الأجيال في الفنون الموسيقية والغنائية.

د. زينب حزام

ومن الأغاني العاطفية التي كتبها الراحل حسين المحضار وغناها الفنان محفوظ بن بريك أغنيته المشهورة «الحب شفته».

وقد عاش الشاعر الغنائي حسين أبوبكر المحضار فترة من الزمن في الكويت وكتب عدداً من الأغاني الرائعة التي غناها له الفنان الكبير ابوبكر سالم بلفقيه ومنها (ياويح نفسي) و(المعاملة بالمثل) وهناك أغان من كلمات الشاعر الغنائي الراحل حسين أبوبكر المحضار غناها الفنان الكبير «عبدالرب ادريس».

كما قدم الفنان محفوظ بن بريك أغنية (المغترب) التي تقول كلماتها:

يالمغترب خف نفسك حط ميزانك
قل مرحبا للوطن اذا قد دعاك الوطن
في حلها ماتعزك غير أوطانك
يالمغترب خف نفسك حط ميزانك
الشحر تدعيك وينابك بندر عدن
أرجع إليها وعد عاحسب أمثالك

لقد قدم الشاعر الغنائي حسين المحضار قصائد غنائية تعالج هموم الانسان العادي وتفيض مشاعر إنسانية وثقافة عالية وتبين تأثر الشاعر بالشعراء القدامى جميعهم الذين كان لهم تأثير كبير في صياغة لغة الشعر، هذا بالاضافة الى تأثرهم بلغةالقرآن الكريم، كما اهتم المحضار بالقصيدة ذات التفعيلة التي تحدث الرنين العميق في النفس وان كان هذا لايعني أنه يمثل شعراء الكلاسيكية، وهنا لابد من الإشارة الى أنه أنتج الجميل من القصائد الغنائية التي نالت إعجاب جمهور الأغنية اليمنية. لقد كان شاعرنا الغنائي حسين المحضار ينهل قصائده الرائعة من التراث والفكر والثقافة من ينابيعها الرائعة حتى يتمسك بتراثنا اليمني حيث يجد المستمع أن كلمات أغانيه مشبعة بالنغم ويولد النص الشعري من حشرجة في النفس ويبدأ بكتابة نصه عندما يمتلكه إحساس بشيء غامض يؤدي الى تولد الرؤيا التي تمكنه من القصيدة.

لقد قدم الشاعر الغنائي الراحل عدداً من القصائد الغنائية في المناسبات الوطنية غناها الفنان كرامة مرسال ومنها أغنية (وهنيا أرض بلقيس) وصدر للشاعر الغنائي حسين المحضار دواوين شعرية ومنها ديوان «دموع العشاق» صدر في سنة ١٩٦٠م.

ويقول الشاعر الغنائي الراحل في إحدى قصائده الغنائية:

أنا من أجل واحد
تجنبت الحرب وبقيت وحدي
وحبيت التباعد

ويواصل الشاعر قصيدته الغنائية حتى يقول:

عطيته قسم زائد
وغيره يقبل الزايد إذا زاد
وكان الله شاهد
وغير الله ماحد ناس شهاد

كان الشاعر الغنائي حسين المحضار يعشق الليل والبحر ويكتب قصائد يعبر فيها عن حبه للوطن والأهل والأصدقاء.

ومن قصائده التي كتبها في الغربة وغناها له الفنان محفوظ بن بريك «الحب شفته في شيكوسلوفاكيا» وقد كانت بمثابة مناجاته للوطن ويقول:

الحب شفته في شيكوسلوفاكيا
والفن شفته في شيكوسلوفاكيا
لما ياعين ياعيني الباكسية
ماتدركين البكاء وتفارقين الهموم
مهما تزيد الهموم

قصائد الشاعر الغنائي حسين المحضار تراث يجب توثيقه.

تعد قصائد الشاعر الراحل المغناة تراثاً موسيقياً من الواجب على وزارة الثقافة ووزارة الإعلام توثيقه والمحافظة عليه حتى تتوارثه الأجيال والتراث الموسيقي له طبيعته الخاصة فهو يعيش

ابوبكر سالم

كرامة مرسال

عبدالرب ادريس

في ذاكرة الحفظة وتتناقله الأجيال خلال سنوات بالتواتر الشفوي وقد أضافت إليه الأجيال شيئاً من التعديل أو التنقيح من تفاصيله الدقيقة بما يتفق مع ذوق العصر،ولكن بما لايخرج عن الإطار العام للتقاليد الموسيقية ولم يدون التراث الموسيقي بالنوتة إلا بعد انتشار التعليم الموسيقي في القرن العشرين، وهي الأبعاد التي لانظير لها في الموسيقى الغربية التي نقل الشرق عنها طرائق التدوين واستقر العزف على ابتكار علامة للدلالة على بعد الثالثة والمتوسطة، كما من مقام الراست مثلاً وهو البعد الذي يطلق عليه تجاوزاً ثلاثة ارباع الصوت.. وكان شاعرنا الغنائي حسين المحضار على علم بالعلوم الموسيقية ويجيد العزف على اوتار العود وكثيراً ماكان يقوم بكتابة القصيدة الغنائية وتلحينها وتقديمها للفنانين وهذا مايؤكد ضرورة الاهتمام بنتاج هذا الشاعر الغنائي وتوثيق أعماله حتى يتمكن الدارسون للفن الحضرمي من دراسة هذا التراث الموسيقي في المعاهد الموسيقية اليمنية.

لقد كان الشاعر الغنائي حسين المحضار في مجال القصيدة الغنائية دائماً مبتكراً ومبدعاً يجيد التأليف والتلحين وفي بعض الأحيان يغني لمن حوله قصائد غنائية فهو يتميز بالصوت الرخيم والإبداع في آن واحد. فقد كان العزف الموسيقي يسمح له، بل يفرض عليه، أن يتصرف في الأداء الموسيقي في بعض التفاصيل، فهو المؤلف والملحن والعازف وكثيراً ماكان يستفيد من التراث اليمني ويتأمله ويقوم بالتجديد والتمسك بما لايمكن تجديده تاركاً آثاراً عميقة على الفنون الغنائية والموسيقى اليمنية، إضافة الى الشحنة العاطفية في قصائد حسين المحضار والأحاسيس وهي أشد وأعنف من أن يرتفع بها الى عالم الرومانسية، فهو كثيراً مايتحدث عن جمال الطبيعة والمشاعر الإنسانية والعلاقات الاجتماعية والحنين الى الوطن في مشاعر المغتربين.

نص

كمال محمود علي اليماني

‼ نجاحٌ مبارك ‼

أرى الأفـراحَ في عينيّ كالنجمات تزدهرُ
شذاها يملأ الدنيا ترانيماً وينهمرُ
رؤىً جذلى تقافز في انتشاءات وتنتشرُ
فما أحلاكِ ياأحلام ، ما أحلاكَ ياقدرُ

علوٌ ساقني يوماً إلى عليـاء أحلامي
أتى طيفاً يراودني وأمضي وهو قدّامي
مواويلاً تهدهدني على أنغام أيامي
رُبىً تعلو وتعلنني فأغدو بين أعلامِ

مدىً يمتدُ للآفاق مزهواً بلا حد
بكل الحب يدعوني إلى الإخلاص والجدِ
رعى أمسي،رعى يومي،وجاء بحلة الوردِ
وراح يوزّع الآمال للميعاد في سعدِ
كفاني أنني أسعى مع الأشواق للوعدِ

اقواس

نعمان الحكيم

سلام عليك.. أبا خليـل!

وداعاً ولكن إلى اللقاء..قد يطول أو يقصر..ذلك حسابه عند الله سبحانه وتعالى..ولكل أجل كتاب..

أبا خليل،وأنت الذي كنت تملأ الدنيا فرحاً..أتذكر يوم كنا في صحيفة(عدن)التي كان رأسها ومهندسها الأستاذ/أحمد إبراهيم أبكر،أطال الله في عمره.أتذكر تلك الأيام الجميلة،يوم كنا وكنت والمرحوم علي فارع سالم(جبلويز)هكذا كانت عبارته الشهيرة يرحمه الله،وعبد الرحمن العنيفي من (عنيف)وهو ليس كذلك لأنه لين وطيب وخلوق،ولا أدري من أتى تلك بكلمة(عنيف)..أتذكر يوم كنا نقتسم كل شيئ من المساء حتى صباح الإثنين موعد صدور(عدن)؟!

*كنت أبا خليل ولاتزال في خيالنا،والبسمة ترتسم على محياك.. وهل أنس أنا نذأوك المحبب لي(يامستشار)فقد كانت كلماتك يلك بالنسبة لي مشجعاً ومواصلاً للعمل وكنت أنت المهندس لكل شيئ..

*نعم يا أبا خليل ..أين أنت اليوم،وأين نحن،فقد كان فراقك فاجعة ونحن في جلسة عزاء بفقيد الأمة العربية(محمود درويش) رحمة الله عليه،لقد نقل إلينا النبأ ونحن في منتدى الشهيد أبي علي مصطفى،الزميل نجمي عبدالمجيد،ونزل الخبر علينا كالصاعقة.. أحقاً مات أبو خليل..كانت اللحظة حرجة،وطفنا في ملكوت السكون.. (انا وعبدالكريم النوم وأبو خليل..المسئول الاعلامي لمكتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعدن،وحسين بارباع القامة الصحافية والثقافية والمستشار الطيب لمحافظة عدن الأستاذ عبدالهادي غالب وآخرون كلهم أصيبوا بألم سرعة الفراق ووقع الخبر المؤلم..ياغالي علينا ياميسترو الصحافة اليمنية بلا نزاع!

*إبراهيم محمد الكاف ماذا عسانا نقول في مقام كهذا وأنت فارس هذه المواقف تقدم كل شيئ بل وتكتبه بخط يدك..ماذا نقول اليوم ونحن نكتب عنك غير أن ندعو لك بالرحمة والغفران وأن يسكنك الله فسيح الجنات وأن يلهم أهلك وأحباءك وذويك الصبر والسلوان..إنا لله وإنا إليه راجعون..

ميريام فارس تتألق بحفلين في القاهرة ومرسى مطروح

القاهرة / متابعات :

في إطار نشاط حفلاتها للموسم الصيفي، أحيت النجمة اللبنانية ميريام فارس حفلين غنائيين بمصر، الأول بأحد المراكب السياحية العائمة بنيل القاهرة، والآخر بمدينة مرسى مطروح الساحلية.

قال المتحدث الرسمي باسم ميريام فارس: «أحيت ميريام حفلا فنيا كبيرا بأحد المراكب السياحية العائمة بنيل القاهرة، وتألقت في الجو الرومانسي الذي احتضن الحفل، ونالت إعجاب الجمهور بفستانها الأحمر المثير».

شارك مع ميريام في الحفل الفنان حمادة هلال، الذي افتتح الحفل، ثم تبعته ميريام التي تأخرت قليلا، بسبب المعجبين الذين التفوا حولها لحظة دخولها المركب، لكنها عوضت تأخرها بالغناء حتى طلوع الفجر، وقدمت أشهر أغانيها خاصة من ألبومها الأخير «بتقول ايه». ومن القاهرة انتقلت ميريام فارس إلى مرسى مطروح، حيث أحيت حفلا فنيا كبيرا في «بورتو غالب» ظهرت به في شكل مختلف تماما عن حفل القاهرة، وأشعلت الحفل الذي شهد حضورا كبيرا من الشباب الذي تجاوب مع أغانيها ورقصاتها.

سينمائيات

تحويل قصة حياة ومقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم إلى فيلم سينمائي

القاهرة /متابعات :

قررت شركة مصرية للإنتاج السينمائي تحويل قصة حياة ومقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم إلى فيلم سينمائي، على أن يتم البدء في تنفيذه سريعا، حتى يُعرض على الشاشات في الصيف المقبل.

وقالت سالي إيفاد مدير عام شركة «حياة» للإنتاج الأربعاء الماضي إن الشركة أودعت قصة الفيلم لدى مصلحة الشهر العقاري المصرية باسم مؤقت هو «قطة وأربعة ذئاب»، وحصلت بالفعل على تسجيل قانوني يضمن حق الإنتاج الحصري لتلك القصة حتى يتم استكمال كتابة السيناريو ليعرض على الرقابة على المصنفات الفنية».

وأضافت أن القصة تتضمن تفاصيل الحياة المثيرة التي عاشتها الفنانة اللبنانية الراحلة، وما تضمنته من صراعات، ومعارك تداخل فيها المال والنفوذ حتى انتهت بمصرعها داخل شقة في دبي، والجدل الذي أُثير خلال التحقيقات، التي تتضمن إثارة لا تقل عن تلك التي شهدتها حياتها القصيرة.

وتابعت أن الفيلم سيركز على أجواء الصراع من أجل امتلاك النجمات الشابات، الذي تُستخدم فيه كل الأسلحة المباحة وغير المباحة، وهي قصة تكررت كثيرا في الوسط الفني، وتحتاج إلى تسليط الأضواء عليها.

ولم تذكر الشركة اسم مؤلف القصة أو المخرج المرشح لتنفيذها، أما فيما يخص الفنانة المرشحة لأداء دور سوزان تميم، فأكدت سالي إيفاد أن الوقت مبكر لبحث هذا الموضوع لكن التفكير يتجه إلى اختيار منة شلبي أو كارول سماحة للدور، أو يتم البحث عن مطربة لبنانية ناشئة لم يسبق لها الظهور على الشاشة الفضية لتقديم الدور.

وتوقعت إيفاد أن يثير الفيلم المنتظر جدلا كبيرا، ومحاولات من أطراف متعددة لمنعه من الظهور، مشيرة إلى أن سوزان تميم لم تُتح لها الفرصة لتنال المكانة التي تستحقها في الوسط الفني، والتي كانت مؤهلة لها بفضل صوتها العذب، وطلتها الفاتنة، كما قالت.

الفنانة/ سوزان تميم

المخرج السوري هيثم حقي ينفي منع فيلمه الأخير (التجلي الأخير لغيلان دمشق)

دمشق / متابعات :

نفى المخرج السوري هيثم حقي الذي عاد الى العمل السينمائي بعد نحو ثلاثين عاما، أن فيلمه الاخير «التجلي الاخير لغيلان دمشق» لم يمنع من قبل سلطات الرقابة السورية ورأى ان السينما السورية تقف على «عتبة نهضة».

وقال حقي ان «الرقابة كانت متساهلة (...) ولم تحذف اي شيء» من فيلمه الجديد، موضحا ان لجنة رقابة من وزارة الثقافة والمؤسسة العامة للسينما «وافقت على عرض الفيلم»، نافيا بذلك معلومات بثتها وسائل اعلام عن منع الفيلم.

واوضح حقي انه كان من المقرر عرض الفيلم منذ عدة ايام في صالة «سينما الشام» الا ان ادارة صالة السينما «رفضت عرضه وطالبتنا بموافقة اضافية غير موافقة الرقابة»، مشيرا الى ان ادارة الصالة «لا تريد عرض الفيلم لانها تعرض الآن فيلما عربيا يشهد زحمة على شباك التذاكر».

واشار الى «تعاون وتشجيع» مؤسسة السينما (حكومية) التي «اعطتنا صالة سينما الكندي كي نعرض فيها وهو ما سيحصل الآن».

وفيلم «التجلي الاخير لغيلان دمشق» من تأليف واخراج هيثم حقي. ويقوم بادوار البطولة فيه الممثل السوري فارس الحلو الى جانب مجموعة كبيرة من الممثلين السوريين المعروفين مثل باسم ياخور

المخرج السوري هيثم حقي